اللفظ ويكون اللفظ موجدا لها من غير قصد الى كونه دالا على نسبة
حاصلة في الواقع بين الشيئين وهو الانشاء او يكون نسبة بحيث
يقصد ان لها نسبة خارجة تطابقه او لا تطابقه وهو الخبر
لان النسبة المفهومة من الكلام الحاصلة في الذهن لابد وان
يكون بين الشيئين ومع قطع النظر عن الذهن لابد وان يكون بين
هذين الشيئين في الواقع نسبة ثبوتية بان يكون هذا ذاك
او سلبية بان يكون هذا ليس ذاك فان القيام حاصل لزيد قطعا
سواء قلنا ان النسبة من الامور الخارجية او ليست منها
وهذا معنى وجود النسبة الخارجية والخبر لابد له من مسند
اليه ومسند واسناد والمسند قد يكون له متعلقات
اذا كان فعلا او في معناه كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول
وما اشبه ذلك ولا وجه لتخصيص هذا الكلام بالخبر وكذا
الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى
اما معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زايد
على اصل المراد لفائدة احترز به عن التطويل على انه لا حاجة اليه
بعد تقييد الكلام بالبليغ او غير زايد هذا كله ظاهر لكن لا
طائل تحته لان جميع ما ذكر من القصر والفصل والوصل والايجاز
ومقابليه انما هي من احوال الجزء او المسند اليه او المسند مثل
التاكيد والتقديم والتاخير وغير ذلك فالواجب في هذا

هذه المقام بيان سبب افرادها وجعلها ابوابا برأسها وقد لخصنا
ذلك في الشرح تنبيه على تفسير الصدق والكذب الذي قد سبق
اشارة ما اليه في قوله تطابقه او لا تطابقه اختلف القائلون
بانحصار الخبر في الصدق والكذب في تفسيرهما فقيل صدق الخبر
مطابقته اي مطابقة حكمه للواقع وهو الخارج الذي يكون نسبة
الكلام الخبري ولابد اي كذب الخبر عدمها اي عدم مطابقته للواقع
يعني الشيئين اللذين اوقع بينهما نسبة في الخبر لابد وان يكون
بينهما نسبة في الواقع اي مع قطع النظر عما في الذهن وعما دل
عليه الكلام فمطابقة تلك النسبة المفهومة من الكلام للنسبة
التي في الخارج بان تكون ثبوتية او سلبيتين صدق وعدمها بان
يكون احدهما ثبوتية والاخرى سلبية كذب وقيل صدق الخبر
مطابقته لاعتقاد المخبر ولو كان ذلك الاعتقاد خطاء غير
مطابق للواقع وكذب الخبر عدمها اي عدم مطابقته لاعتقاد
المخبر ولو كان خطاء فقول القائل السماء فوقنا معتقدا
ذلك صدق وقوله السماء فوقنا غير معتقد كذب والمراد
بالاعتقاد الحكم الذهني الجازم او الراجح ليعم العلم والظن وهذا
يشكل بخبر الشاك لعدم الاعتقاد فيه فيلزم الواسطة ولا يتحقق
الانحصار اللهم الا ان يقال انه كاذب لانه اذا انتفى الاعتقاد
صدق عدم مطابقة الاعتقاد والكلام في ان السكوت خبر او

Copyright © King Saud University